أنشطة وأخبار ثقافية

- ☐ نشاط المنظمة (اليكسو)
- ☐ مطبوعات المنظمة وأجهزتها
- ☐ نشاط المكتب (م.ت.ت)
- ☐ اصدارات موسوعية ومعجمية
- ☐ أنباء ثقافية
- ☐ انتشار اللغة العربية

* نشاط المنظمة (اليكسو)

* أليكسو في خطوات ملموسة لتعزيز الحوار العربي الأوروبي

في إطار تنسيق وتوطيد علاقات التعاون المتبادلة والمصالح المشتركة بين أقطار الوطن العربي والدول الأوروبية ، نظمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو) ، ولجنة من الادارة الثقافية لدول السوق الأوروبية المشتركة في الفترة أبريل (نيسان) 1983 في هامبورغ بألمانيا الاتحادية ، ندوة «الحوار بين الحضارة الغربية والحضارة العربية الاسلاميه» .

وللهدف نفسه ، التقى السيد بيتر بلانشتاين مدير عام معهد العلاقات الدولية ببون في زيارته لتونس ، بالسيد الأمين العام للجامعة العربية والسيد المدير العام للمنظمة العربية (أليكسو) الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر لاستعراض مختلف سبل التعاون بين بلدان الوطن العربي وألمانيا الاتحادية اعلاميا ، وثقافيا ، وحضاريا . كما اتفقت وجهات النظر على عدة نقاط منها : إقامة ندوة ثقافية بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو) ومعهد العلاقات الدولية ببون في السنة المقبلة 1984 ، ووضع برنامج للترجمة يتم في ضوئه ترجمة روائع الفكر العربي إلى الألمانية ، وبرنامج تعليم اللغة العربية في بعض مدارس ألمانيا الاتحادية .

وكان مدير معهد العلاقات الدولية ببون قد وجه دعوة للسيد المدير العام للمنظمة العربية (أليكسو) في وقت سابق من عام 1983 ، الذي لباها بالقاء محاضرة حول موضوع : (تعدد وحدة الثقافة العربية ــ أبعاد العلاقات الثقافية العربية الدولية) . بحضور عدد كبير من ممثلي السياسة والاقتصاد والديبلوماسية والعلم والصحافة .

وتعددت اللقاءات في كل من تونس وبون لدراسة أفضل السبل وأنجعها لترسيخ أرضية التعاون المتبادل بين الجانبين العربي والألماني .

* التعريب في الصومال

عقدت اللجنة الدائمة لدراسة مشكلة التعريب في الصومال والتي شكلت بموجب قرار من مجلس جامعة الدول العربية ، اجتماعها الأول في 18 مارس (آذار) 1983 بتونس ، برئاسة الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

وتولت اللجنة وضع برنامج زمني لعملية التعريب في الصومال وتحديد المعونات المالية والفنية والبشرية لانجاح المشروع ، ودراسة الخطط المقترحة التي وضعتها المنظمة لتغطية العمل بالمشروع خلال السنوات الأربع القادمة ، حيث تشمل إقامة البنية الأساسية في قطاعات التربية والتعليم والثقافة والاعلام من خلال انشاء مراكز البحوث والمعاهد التدريبية وتوفير الكفاءات اللازمة لهذه الحملة .

* الحملة الوطنية لمحو الأمية بالجمهورية العربية اليمنية

بحضور السيد رئيس الوزراء وعدد من ممثلي الحكومة بالجمهورية العربية اليمنية وممثل عن اليونسكو ، افتتح السيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر المؤتمر الأول للحملة الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار المنعقد بصنعاء خلال

الفترة من 8 — 10 يناير 1983 ، باشراف اللجنة العليا للحملة الوطنية لمحو الأميه في اليمن ، والجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار التابع للمنظمة .

وتحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية العربية اليمنية افتتح السيد رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني المؤتمر بكلمة أشاد فيها بجهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الرامية إلى رسم وتطبيق استراتيجية محو الأمية في الجمهورية اليمنية .

ثم ألقى السيد المدير العام للمنظمة كلمة تأسى فيها على الكارثة التي ألمت بالشعب اليمني من جراء سلسلة الزلازل المتلاحقة التي أصابت اليمن العزيز . كما أشاد بدور اليمن في تبني الحملة الوطنية لمحو الأمية .

وفي ختام جلسات المؤتمر صدرت جملة من التوصيات والقرارات حول ضرورة اعداد الأطر القادرة على استلام وتنفيذ برامج محو الأمية وتعليم الكبار في اليمن السعيد .

* اجتماع مجلس ادارة الصندوق العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار

من الأهداف التي تخطط لها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليسكو) وتسعى إلى تحقيقها ، صقل الشخصية العربية بتعليمها وتثقيفها أبجديا وحضاريا . لذا ، فهي لا تسعى إلى خلق المدرسة العربية النموذجية وحسب ، ولكن إلى محاربة الأمية الفكرية والأبجدية .

وفي افتتاحه (الدورة الثالثة لاجتماع مجلس الادارة للصندوق العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار) الذي انعقد يومي 28 ، 29 يوليو / تموز 1983 بمقر المنظمة بتونس ، ألقى السيد المدير العام للمنظمة العربية والثقافة والعلوم الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر كلمة أشاد فيها بالدور الجليل الذي تقوم به الأجهزة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار التابعة للمنظمة في كل من (بغداد ، والبحرين ، وليبيا) .

وأشار السيد المدير العام للمنظمة في كلمته إلى نوعين من الأمية : الأمية الأبجدية ، والأمية الحضارية ، كما طالب بضرورة رسم استراتيجية عربية شاملة لمحو الأمية أبجديا وحضاريا ، تتعاون فيها الدول العربية جمعاء على مستوى القيادات السياسية والتربوية والثقافية .

* الموسوعة الفلسطينية

تشهد الشهور الأولى من العام المقبل 1984 ولادة أول موسوعة فلسطينية ألفت وصممت بالتعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو) ، ومنظمة التحرير الفلسطينية . وستضم هذه الموسوعة كل المعطيات والحقائق الحضارية والتاريخية والتراثية الفلسطينية .

وقد عكف على اعداد موادها لعدة سنوات مجلس استشاري يتألف من خمسة وعشرين عضوا باشراف الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . وستكون في متناول الأيدي ورهن الاستعمال والتداول في الشهور الأولى من عام 1984 ، كما سيتم ترجمتها كاملة إلى احدى اللغات الأوروبية الحية ، لتشكل نبراسا هاديا لكل من يتعامى عن حقيقة وجود التراث العربي الفلسطيني أو تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه .

هذا وقد رصدت المملكة العربية السعودية مشكورة مبلغ خمسة ملايين دولار رغبة منها في تحقيق ولادة هذا المشروع القومي العظيم .

* ندوة السياسات التربوية في الوطن العربي

بالدوحة ، عاصمة دولة قطر ، وخلال فترة 9 — 12 يناير (كانون الثاني) 1983 ، ومن تنظيم وإشراف إدارة التربية بالمنظمة ، تم عقد ندوة حول نتائج دراسة السياسات والأهداف والخطط التربوية في الوطن العربي في ضوء استراتيجية تطوير التربية العربية .

وقد انتهت الندوة إلى اصدار جملة توصيات تعكس جهد التربويين العرب الموصول في مجال تحديث التخطيط التربوي وتطوير مناهجه.

وضمن التوصيات أكدت الندوة على حتمية التعريب باصدار توصية مستقلة في شأنه.

* الموسوعة العربية الكبرى

ضمن برنامج التخطيط الشامل للثقافة العربية، وتنفيذا لتوصية مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في البلاد العربية المنعقد في دورته السادسة بتونس من 21 — 26 ديسمبر 1981، أكّد السيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر على اثر حضوره الاجتماع التأسيسي للموسوعة العربية الكبرى المنعقد ببغداد 27 فبراير (شباط) إلى أول مارس (آذار) 1982. على أن مشروع الموسوعة الذي تشرف على انجازه (أليكسو)، قد بدأ يتحقق فعليا وقد تم الاتفاق في الاجتماع المذكور على الخطوات العملية لانشاء الإطار التنظيمي والفني لادارة المشروع التي سيتخذ من بغداد مقرا لها، ويتكون هيكلها التنظيمي من هيئة أمناء تتألف من كبار العلماء والمفكرين العرب.

ومن المقرر أن تتراوح مجلدات الموسوعة العربية الكبرى من عشرين إلى ثلاثين مجلدا بحيث تضم إلى جانب مادتها العربية المعارف الغامة في العالم وذلك على غرار الموسوعات العالمية الكبرى.

* الاجتماع الثامن لمؤتمر كاستعرب

عقدت اللجنة الدائمة لمؤتمر كاستعرب اجتماعها الثامن بالرباط خلال الفترة 7 — 8 فبراير (شباط) 1983 برئاسة معالي السيد وزير التربية الوطنية في المملكة المغربية الأستاذ الدكتور عز الدين العراقي.

وحضر الاجتماع بالإضافة إلى أعضاء اللجنة من الدول العربية. المدير العام المساعد لليونسكو، والمدير العام المساعد للاليكسو (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم — دائرة العلوم) الأستاذ الدكتور أحمد الحاج سعيد. وناقش المؤتمرون الصيغة النهائية لاتفاقية انشاء الصندوق العربي للبحوث العلمية والتكنولوجية وكذا الاستعدادات التي تتخذها الأليكسو لعقد اجتماع المفوضين الحكوميين في تونس (نوفمبر/ تشرين الثاني 1983).

* مركز التعريب الوظيفي بالجزائر

عقدت اللجنة المشتركة المؤلفة من ممثلين للحكومة الجزائرية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اجتماعاتها المكثفة بتونس خلال الفترة 7 — 10 فبراير (شباط) 1983 لمناقشة تنفيذ مشروع مركز التعريب الوظيفي لأطر التربية والتعليم والتكوين بالجمهورية الجزائرية.

وانتهت اللجنة إلى وضع تصور لهيكل المركز والهدف العام له ومراحل عمله والمهام الموكولة له في سنواته الأولى والأعمال الفنية التي سيقوم بها والهيكل الاداري والفني. وبعد أن أقرت اللجنة وضعية المركز وصيغ عمله وضعت جملة من القرارات تنص بالخصوص على التزامات الجزائر في انشاء وتيسير المركز وتاريخ مباشرة مهامه الذي حددته اللجنة في موعد أقصاه بداية الموسم الدراسي القادم 83 / 1984.

وستواصل اللجنة اجتماعاتها مرة كل ستة أشهر بالتناوب بين مقر المركز بالجزائر، ومقر المنظمة لتقويم نشاطات المركز والنظر في احتياجاته.

* ندوة الاتحاد العربي للتعليم التقني

انتهت الندوة التي عقدها «الاتحاد العربي للتعليم التقني» بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية المغربية في الرباط بين 14 — 16 سبتمبر (ايلول) 1982.

وقد شارك فيها عدد من الدول العربية ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وبعض المنظمات العربية المتخصصة ، ومنظمة اليونسكو ، وبعض المنظمات الدولية .

وقد ناقش المجتمعون أوراق العمل التي قدمها ممثلو الحكومات والمنظمات المختلفة ، حول «تخطيط التعليم التقني في الوطن العربي : المشاكل والآفاق» .

وقد تبين أن واحدة من المشاكل التي يعاني منها التعليم التقني في الوطن العربي ، هي مشكلة تعدد المقابلات العربية للمصطلح العلمي الواحد حيث اتخذ التوصية التالية فيما يخص هذه المشكلة «العمل على اعتماد معاجم التعليم التقني الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب في الرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمصادق عليها في مؤتمرات التعريب ، ودعوة المؤلفين والمدرسين لاستخدامها في التدريس والتأليف» .

بالإضافة إلى ذلك فقد تبنت الندوة معظم التوصيات التي تقدمت بها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بخصوص تطوير التعليم التقني في الوطن العربي ، انطلاقا من الأهمية الخاصة التي توليها المنظمة لهذا النوع من التعليم .

-**-

إصدارات حديثة

* إدارة التربية

1) **المجلة العربية للتربية (العدد الرابع) :**
يتضمن دراسات في التربية وبعض الأنشطة التربوية في الدول العربية والمنظمة بشكل عام وادارة التربية على وجه الخصوص .

2) **أية تربية علمية ولأي مجتمع ؟**
مترجم عن اللغة الفرنسية ، بهدف اثراء الفكر التربوي وتجديده ، وعرض التجارب الحديثة والاتجاهات العالمية في التربية .

3) **«نموذج دراسة واقع التربية على الصعيد القطري . الاطار العام ، ودليل تنفيذه» .**
ويهدف إلى المساعدة على دراسة واقع التربية في الأقطار العربية .

4) **«خطة لتوحيد أسس المناهج والخطط الدراسية في الوطن العربي الغربي»**
يتضمن الكتاب الحد الأدنى لتوطيد الخطط والمناهج الدراسية بين البلدان العربية والتنسيق فيما بينها .

5) **«قراءات في التربية الإسلامية»**
يتضمن مجموعة دراسات قدمت في ندوتي «أسس التربية الاسلامية وتعليم القرآن الكريم للمبتدئين» .

* إدارة البحوث التربوية

1) **المجلة العربية للبحوث التربوية (العدد الخامس) :**
يتضمن بالخصوص آراء في البحث التربوي ، وبحوثا ودراسات عربية وأجنبية ، ومستخلصات عن ثلاثة بحوث صدرت أخيرا عن إدارة البحوث التربوية .

2) **«نماذج من الاختبارات الموضوعية في اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية»**
يتضمن الكتاب نماذج من الاختبارات المقننة تساعد معلم المرحلة الابتدائية على تقويم تحصيل تلاميذه في اللغة العربية وتشخيص نواحي الضعف لديهم وعلاجها على أسس علمية .

3) **«تأثير تعليم اللغة الأجنبية في تعلم اللغة العربية»**
بحث يهدف إلى الكشف عن أثر تدريس اللغات الأجنبية في تعليم اللغة العربية لدى طلاب المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في الوطن العربي ، إضافة إلى تناوله الوضع الاجتماعي اللساني في تعليم اللغة العربية بصفة عامة .

* إدارة العلـوم

1) **المجلة العربية للعلوم (العدد الثاني) :**
سيتم صدوره قريبا ، متضمنا ملفا خاصا بالطاقة

الجديدة والمتجددة ؛ وملخصا لكتاب تطور العلم والتكنولوجيا في اسرائيل ؛ ومواضيع عن التكنولوجيا والتنمية ؛ وحماية البيئة والتعريب ووضع المصطلحات ؛ وتعريفا بمؤسسة البحث العلمي في الجماهيرية العربية الليبية ونشاط المنظمة في مجال العلوم .

2) «حماية الغابات»
يتضمن الكتاب تعريفا بالغابات وأسباب تكونها ومدى انتشارها ، وأنواعها في الوطن العربي ، وفوائدها المختلفة ، وحفظها من الانجراف والحرائق ، ومن الرعي العشوائي والتكسير .

3) «حماية التربة من الانجراف»
يتضمن أثر الانجراف على الأرض ، وأسبابه وأنواعه ، وكيف تحمى التربة من الانجراف بمختلف الطرق والوسائل .

4) «حماية الاحياء البرية»
يتضمن تعريفا للأحياء البرية ، وأهميتها ، وتأثير العوامل البيئية عليها ، والعوامل التي تؤدي إلى نقصانها ، وكذلك الحلول المقترحة للمحافظة عليها .

* إدارة الاعـلام

1) مجلة الاعلام العربي (العددان الأول والثاني)
يشتملان على الجديد من مناهج الأعلام ووسائل الاتصال ، كما يحتوي العددان على بحوث ودراسات ومشروعات من خارج الوطن العربي والتي يمكن أن تفيد الاعلاميين والباحثين العرب في مجال الاعلام .

2) دراسات اعلامية :
صـدر منها :
«الاعلام والدول النامية»
«الاعلام والدول المتطورة»
تأليف : فرنسيس بال
ترجمة : حسين العودات

* معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

1) المجلة العربية للدراسات اللغوية (العدد الثاني) :
عدد خاص عن «تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها»
من بين البحوث والدراسات التي تطرق إليها :
— الأسس النظرية لتوظيف اللسانيات في تعليم اللغات
— الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .
— تعليم اللغة العربية لأغراض محددة .

2) «معهد الخرطوم الدولي للغة العربية : الأهداف والوسائل» .

3) «ظواهر صوتية ونحوية في عربية بعض قبائل الفولاني في السـودان»

4) «تعليم اللغة العربية في جبال النوبة (السودان)»

5) «دليل ببليوغرافي ببحوث الدارسين المجاز للاعوام 1976 – 1981»

* معهد البحوث والدراسات العربية

1) مجلة معهد البحوث والدراسات العربية (العدد 12)
يتضمن عددا من البحوث والدراسات العربية المعاصرة من جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية والقانونية ، والملامح الرئيسية للأدب العربي المعاصر .

2) «المدينة العربية» للدكتور خالص الأشعب
وهو إحدى الدراسات الخاصة بالمدن العربية وأهمية اختيار الموقع من النواحي التجارية والصناعية والسكنية وحواف المدن .

3) «الحوار العربي الأوربي» للدكتور حامد ربيع

نشاط المكتب

اللجنة الاستشارية للمكتب في دورتها السادسة

اجتمعت اللجنة الاستشارية لمكتب تنسيق التعريب بأعضائها الجدد في دورتها السادسة ، بمقر المكتب برباط الفتح ، من يوم الجمعة الرابع من شوال إلى يوم الأحد السادس من شوال 1403 ، الموافق : الخامس عشر إلى السابع عشر من شهر يوليوز / تموز 1983 .

وحضر الاجتماع ، السادة التالية أسماؤهم من أعضاء اللجنة :

1) **الدكتور عبد الكريم خليفة**
رئيس مجمع اللغة العربية الأردني رئيس المؤتمر الرابع للتعريب / رئيسا

2) **الدكتور حسني سبح**
رئيس مجمع اللغة العربية / دمشق .

3) **الدكتور صالح أحمد العلي**
رئيس المجمع العلمي العراقي .

4) **الدكتور شكري فيصل**
مقرر مؤتمرات التعريب / مقررا

5) **الأستاذ عبد الله كنون**
المغـــرب .

6) **الأستاذ أحمد الأخضر غزال**
مدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب / الرباط

7) **الأستاذ محمد بلبشير**
ممثل المغرب في المجلس التنفيذي للمنظمة .

8) **الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله**
رئيس مكتب تنسيق التعريب / أمين اللجنة .

ومثل إدارة المكتب في هذه الاجتماعات :

– **الأستاذ المهدي الدليرو** : مدير الادارة
– **الأستاذ توفيق عمارين** : خبير المكتب .

وتناولت اجتماعات اللجنة ، صباحية ومسائية ، درست فيها جميع الوثائق التي قدمها المكتب ، وناقشت ما جاء فيها ، واستمعت إلى ملاحظات السيد مدير المكتب ، والسادة العاملين فيه .

وقد انتهت من ذلك كله ، إلى التوصيات التالية :

أولا : في المبادئ

1) مناشدة الدول العربية وجامعاتها ومؤسساتها العلمية ، وضع التوصيات الكثيرة السابقة التي تتعلق بتعريب التعليم ، في مختلف مراحله ومواده ، موضع التطبيق العملي ، حرصا على سلامة اللغة العربية التي تهددها شتى الانحرافات ، وتحقيقا للغايات القومية عن طريق المقوم الأول من مقومات الحياة العربية السليمة ، وهي اللغة .

ثانيا : في نطاق عمل المكتب ، تنهيجا وتنظيما

2) زيادة العناية بمتابعة الالتزام بتطبيق المصطلحات الموحدة .

3) العناية باتخاذ ما يساعد على انعقاد اللجان والندوات والمؤتمرات في مواعيد تمكّن المشاركين من دراسة ما يعرض عليهم قبل وقت كاف .

4) أن يولي مكتب تنسيق التعريب عناية خاصة بتدقيق اختيار الخبراء ، واتباع أسلم السبل لانجاز المعاجم بالمستوى المرضي ، وأن يعيد النظر في الأولويات التي يتبعها ، حرصا على تلبية الحاجات الملحة والتماسا لأقصر الطرق وأكثرها فائدة .

5) توزيع عمل المكتب توزيعا محكما ، بين المؤتمرات والندوات واللجان ، فيكون العمل العلمي الدقيق من نصيب اللجان والندوات ، ويكون للمؤتمر بحث القضايا العامة للغة العربية ، واقرار الأعمال المعجمية ، على أن تحظى هذه المؤتمرات بالعناية الكاملة .

6) أن يتابع المكتب في هذه الدورة عمله في تعريب التعليم المهني والتقني واثراء معاجم التعليم الثانوي وتطويرها ، وأن يساعد الجهات التي تقوم بترجمة الكتاب الجامعي .

7) أن تعنى مجلة المكتب (اللسان العربي) ، بالقضايا اللغوية العامة ، وقضايا اللغة العربية بخاصة ، وأن تفرد حيزا طيبا من صفحاتها للتوعية اللغوية ، ولتقويم آثار التشتت اللغوي على مستقبل الأمة العربية نفسيا واجتماعيا واقتصاديا وعلميا .

8) دراسة موضوع بيع مجلة المكتب ، بثمن مخفّض ، حرصا على انتشارها وشيوعها ، ومراعاة لقيمة هذه المطبوعة العلمية .

ثالثا : في صلة المكتب بالمؤسسات اللغوية الأخرى

9) تناشد اللجنة المؤسسات اللغوية العربية وفي ضمنها مكتب تنسيق التعريب — وهي تقدر امكانيات هذه المؤسسات البشرية والآلية — التعاون الوطيد على خدمة اللغة العربية ، وتوحيد جهودها في ذلك ، وتوافقها واستثمار قدرتها في مصلحة اللغة العربية . وتتمنّى أن تتوصل هذه المؤسسات في أقرب وقت إلى وضع برنامج مشترك يحقق هذا التعاون في أوضح صوره وأكملها .

10) حثّ اللجان الوطنية للتعريب واللجان الأخرى التي تقوم بهذه المهمة على أن تولي الاتصالات مع المنظمة ومع المؤسسات اللغوية ومع المكتب ، أهمية خاصة في متابعة الأعمال والاستجابة للمقترحات أو تقديم الوثائق والتزويد بما يطلب منها .

11) تتمنى اللجنة على المجامع اللغوية العربية أن تعنى بجمع ما أقرته من مصطلحات في طبعات ميسرة ، وأن يجري توزيع هذه المصطلحات وتبادلها على مقياس واسع للاستفادة منها في التعريب والتأليف ، وذلك لتعذر الاطلاع على هذه المصطلحات بعد أن مرت سنوات على طباعتها .

رابعا : في صلة المكتب بالمنظمة

12) تناشد اللجنة المنظمة أن تتبنى إقامة مؤسسة علمية على مستوى الوطن العربي تكون مهمتها نقل ما يستجد من أبحاث وتحريات علمية إلى اللغة العربية ، وذلك على غرار ما هو متبع مثلا في الصين واليابان .

13) توصي اللجنة بأن تولى المنظمة حاجات مكتب تنسيق التعريب عناية خاصة ، لأهمية العمل الذي ينهض به ، وأثره على المستقبل القريب والبعيد للحياة العربية المشتركة .

14) توصي اللجنة المنظمة بتخصيص المال اللازم في أقرب وقت ممكن للشروع بإقامة المبنى الدائم للمكتب على قطعة الأرض التي تكرمت الحكومة المغربية ، مشكورة بمنحها للمكتب .

15) توصي اللجنة ، أن يستفاد من اجتماع وزراء التربية ، الذي سينعقد في الرباط ، في مارس آذار القادم ، لاتخاذ القرارات التي تحقق التعجيل بتطبيق التعريب وتعميمه .

خامسا : في تكامل الأعمال اللغوية

16) توصي اللجنة مؤسسات النشر في الدول العربية التي

تعنى بنشر التراث ، أن تلحق بكل كتاب تطبعه مسردا بالألفاظ التقنية التي فيه ، للافادة منها في وضع المقابلات العربية للمصطلحات الجديدة .

17) توصي اللجنة مؤسسات النشر في الدول العربية ، سواء منها ما كان في القطاع العام أو الخاص ، أن يلحق بكل كتاب علمي مؤلف أو مترجم ، مسرد بالألفاظ التقنية العربية التي استخدمها المؤلف والمترجم ، مقابل الاصطلاحات الأجنبية .

سادسا : تحية وشكر

تسجل اللجنة تقديرها البالغ وشكرها العميق للمملكة المغربية ، على منحها المكتب قطعة أرض لتشييد مبنى مقره الدائم .

وتقدر اللجنة الجهود الكبيرة التي يبذلها المكتب ، برئاسة الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، لتحقيق الأعمال المطلوبة ، في حدود قدراته وامكاناته .

●●●

منهجية تنفيذ مشروعات المكتب المعجمية التي أقرتها اللجنة الاستشارية

المرحلة الأولى :

عند كل دورة مالية ، تتحدد أساسا برامج مكتب تنسيق التعريب ومشروعاته المعجمية ، والتي يتولى اعدادها واقرار توحيدها في مؤتمرات التعريب ، من خلال مقترحات توصي بها الجهات التالية :

1) الدول العربية الاعضاء في المنظمة .
2) اللجنة الاستشارية للمكتب .
3) ما يتعاون المكتب في تنفيذه مع المنظمات والقطاعات المتخصصة .
4) ما تضيفه أو تقترح أولويته الادارة العامة والأجهزة في المنظمة .
5) ما يلمسه المكتب من ملح الحاجة إلى اعداد مشروع جديد . أو متابعة استكمال مشروع في مستوى أعلى .

المرحلة الثانية :

1) يشرع المكتب في تجميع شتات المادة الخام لكل ورقة عمل مشروع معجم ، بدءا من الاحاطة الممكنة بالمعاجم المتخصصة في اللغات المختلفة ، وبمكاتبة جميع جهات الاختصاص لتزويد المكتب بما لديها من قوائم مصطلحات ، وما تتداوله من مقابلات عربية .

2) يتم تسليم ما يتجمع من حصيلة تلك المصادر والمراجع إلى خبير مختص متفرغ أو غير متفرغ يتولى – بتكليف من المكتب – اعداد ورقة عمل موثقة أولى للمشروع ، بتخصيص كل مصطلح ثلاثي اللغة (انكليزي – فرنسي – مقابلات عربية) ببطاقة مستقلة .

3) يعهد بورقة العمل بعد انتهاء الخبير من اعدادها ، إلى مراجع متخصص كذلك ، طموحا إلى استيفاء الموضوع حقه ، وتحريا في اعداد مادته .

4) يتولى العاملون في المكتب بعد ذلك انجاز التالي :
ا) التثبت من دقة المصطلح الأجنبي ، وسلامة المقابلات العربية لغويا .
ب) الالتزام باستعمال ما سبق أن وحد من مصطلحات في نطاق مؤتمرات التعريب السالفة .
ج) صحة ترتيب المادة ألفبائيا .
د) متابعة رقن ورقة عمل المشروع في شكل خانات تخصص للمصطلح بلغتيه الانجليزية والفرنسية والمقابلات العربية ، ولاثبات الملاحظات النهائية .

ويتم بعد ذلك سحبه على ورق مهرق لاخراج نسخ لا تقل عن مئة وخمسين (150) صفحة ، وذلك على الشكل الآتي :

الملاحظات	المقابل الذي تقره الندوة	المقابل العربي	المقابلات العربية المتداولة	المصطلح الأجنبي	الرقم

5) توجه نسخة من ورقة عمل المشروع إلى كل جهات اختصاص في الوطن العربي لدراستها وابداء الرأي ، تمهيدا لعقد ندوة خبراء في شأنه . تعطي الأولوية في تشكيل أعضائها المتخصصين للمرشحين من دولهم ، وإلى المعاجم اللغوية والعلمية ، وإلى الاتحادات المتخصصة .

المرحلة الثالثة :

يوجه المكتب الدعوة لعقد ندوة دراسية لكل مشروع من خلال منهجية علمية محددة ينتهي فيها إلى اقتراح مقابل عربي واحد أو اثنين عند الضرورة مطابق لدلالة المصطلح الأجنبي ، ويدعى للمشاركة بخبرته في الندوة :

1) ممثل واحد عن كل دولة من الدول العربية الأعضاء في المنظمة ، بتنسيق مع لجانها الوطنية ، مع أفضلية اعطاء الدولة صفة التمثيل ، إلى من أوكلت إليه مهمة دراسة ورقة عمل مشروع المعجم . ويتحمل المكتب نفقات سفرهم وإقامتهم خلال فترة انعقاد الندوة .

2) ممثل عن كل مجمع من المجامع اللغوية والعلمية الأربعة (مجمع القاهرة ، مجمع دمشق ، مجمع بغداد ، مجمع عمّان) ، ويتحمل المكتب نفقات سفرهم وإقامتهم طوال فترة انعقاد الندوة .

3) ممثل واحد عن الاتحاد العربي المتخصص في موضوع المعجم ، ويتحمل المكتب نفقات سفره وإقامته .

4) يرحب المكتب باستقبال الراغبين من جهات الاختصاص والخبراء في اثراء عمل الندوة العلمي ، على أن يتحملوا نفقات سفرهم وإقامتهم .

المرحلة الرابعة :

اعداد المشروع في الصورة التي يقدم بها إلى مؤتمر التعريب لاقرار توحيد مصطلحاته وذلك بتنفيذ المكتب الاجراءات التالية :

1) اعتمادا على ما استقرت عليه الندوة من ملاحظات وتعديلات وإضافات يتولى المكتب ترتيب المادة وإعادة رقنها ، وذلك على الشكل التالي :

الملاحظات	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي	الرقم

2) توجيه الدعوة إلى الدول العربية للحضور في مؤتمر التعريب بهدف المصادقة على مشاريع المعاجم المعدة ، باعتباره الجهة الموكولة إليه دستوريا ، صلاحية اقرار توحيد المعاجم . ويتحمل المكتب نفقات سفر وإقامة العدد المقرر من ممثلي الدول ، وجهات الاختصاص ذات الصفة القومية والدولية المعنية بقضايا التعريب في إطار الممكن وما تسمح به المخصصات .

●●●

التصور الشامل لوظيفة مكتب تنسيق التعريب (1984 – 2000)

في إطار ما تتابع اعداده المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من تصور شامل يستعرض برامج ادارتها العامة والأجهزة والمراكز الملحقة حتّى سنة 2000 . اعد المكتب – فيما يخصه – التصور التالي :

مرحلة الخطة الأولى (القريبة المدَى)
(1984 – 1989)

تتدرج خطة تنفيذها خلال دورات مالية ثلاث ، حيث تمتد ست سنوات من فاتح 1984 حتَّى نهاية 1989 ، ويتمثل انجازها في اعداد معاجم عامة شبه موسعة تلبي حصيلة مصطلحاتها العربية حاجة الاستعمال الأساسية في حقل المادة الواحدة بمعناها العام ، وبخاصة ما تشترك في تداول استعمالها مختلف فروع ومستويات وقطاعات حقلها المعرفي ، وسيتم تضمين الرصيد الموحد لكل مادة مستوَى التعليم العام بمعجمها شبه الموسع إلى جانب الرصيد الجديد والذي يفي بالأساسي من مصطلحات المادة في التعليم العالي والجامعي .

وتكيفا من المكتب مع حجم الأعتماد المرصود في كل دورة مالية ، سيتم تحديد قدر المعاجم التي سيتولى اعدادها ، والمتراوح عددها بين ستة معاجم في الحد الأدنَى وعشرة في الحد الأقصَى .

مرحلة الخطة الثانية (المتوسطة المدَى)
(1989 – 2000)

وتمتد من بداية سنة 1989 حتَّى نهاية القرن الحالي عند مفتتح سنة 2000 ، وستمثل انجازها في الانتقال إلى اعداد معاجم في التفريعات العلمية المتخصصة ، كما سيخضع تحديد القدر الذي سيتم اعداده من المعاجم خلالها ، إلى حجم المال المرصود في كل دورة .

ويهدف المكتب من وراء تنفيذ الخطتين إلى استكمال نهوضه بوظيفته القومية في ايجاد المقابل العربي الموحد للعام والخاص من مصطلحات شامل المعارف العلمية : نظرية وتجريبية ، دعما للتعليم والبحث والتأليف بالعربية واستجابة لمتطلبات تعريب القطاعات العمومية في مختلف ميادينها

ومن واقع توصيات لجنة المكتب الاستشارية ، وما تقترحه المنظمة ، ومما يرد كذلك من طلبات الحكومات والاتحادات والمنظمات المتخصصة ، سوف تتحدد أولويات الشروع في اعداد مادة أي معجم ، كما يرتبط التزام تفرغ المكتب لتنفيذه بضرورة تمكنه من تجميع الواجب من مصادر ومراجع اعداد مادة المعجم ، وفي مقدمتها ما صدر عن المجامع والاتحادات المتخصصة من مقابلات عربية للدلالة على كل مصطلح أجنبي في الموضوع .

ويهدف المكتب من وراء التقيد بهذا الالتزام ، إلى تيسير عمل الخبير ، المكلف باعداد ورقة عمل أي مشروع معجم وعمل الخبير المراجع لها كذلك ، وتمكينا – بالتالي – من تركيز عملها ، على اثبات تعريف واف واضح ومقتضب لدلالة كل مصطلح تعميما للاستفادة من المعاجم ، وتطويرا لمنهجية المكتب في اعدادها .

مرحلة الخطة الثالثة (بعيدة المدَى)
(ما بعد سنة 2000)

وتمثل آفاق المكتب سنة (2000) ، استقبالا للقرن الواحد والعشرين ، طموحا إلى الانتهاء الفعلي والشامل من تعريب وتوحيد المصطلح في جميع حقول المعرفة ، في شتَّى مرافق الحياة خاصة منها ذات التخصص الدقيق ، ومنه سبحانه التوفيق والسداد .

المنهجية الجديدة لاخراج مجلة المكتب الدورية (اللسان العربي)

ضمن إطار المراجعة الشاملة لوظيفة مكتب تنسيق التعريب ، وتحديد السبل الواجب اتباعها في تنفيذ المهام الموكولة إليه ، طبقا لنظامه الداخلي ، وتمشيا مع لوائح المنظمة ونظامها المالي والإداري ، وفي حدود مخصصات ميزانية كل دورة مالية .

ولما يوليه السيد المدير العام ، من القيام بالسعي الموصول لتطوير مجلات مختلف إدارات وأجهزة ومعاهد ومراكز المنظمة مضمونا وشكلا .

واهتداء بمحتوَى توصيات اللجنة الاستشارية في دورتها الخامسة بخصوص اصدارات المكتب ، ومجلته الدورية «اللسان العربي» في مقدمتها – في انتهاج الأسلوب التالي مستقبلا في اخراج أعدادها .

– انتظام اصدار عدد واحد كل نصف سنة .

– اقتصار العدد على مجلد واحد .

- احتفاظ العدد بحجمه السابق مقاسا وورقا .
- جمع العدد الواحد بين نشر المادة البحثية ، والمشاريع المعجمية .
- افراد جزء من كل عدد بملف يخص دراسة موضوع تقترحه المجلة ، ويتولى اعداد أبحاثه مختصون تلقائيا أو بتكليف من المكتب ، مقابل مكافأة مادية مناسبة .
- حصر النشر بالمجلة في الموضوعات ذات الصلة بمجال تخصصها .
- الاكتفاء بطبع أربعة آلاف نسخة من كل عدد .

●●●

اجتماع لجنتي متابعة معجمي النفط ، والجيولوجيا

تنفيذا لتوصيات مؤتمر التعريب الرابع المنعقد بمدينة طنجة (المملكة المغربية) من 20 ــ 22 أبريل (نيسان) 1981 بتمرير معاجم التعليم المهني والتقني على لجان متابعة لوضع اللمسات الأخيرة عليها قبل الطبع والتداول ، عقدت لجنتا متابعة اجتماعيهما في مقر المكتب بالرباط (المكتبة العلمية) من 25 ــ 28 مايو / آيار 1983 لوضع الملاحظات النهائية على معجم النفط (البترول) والجيولوجيا .

وبعد الجلسة الافتتاحية التي ترأسها السيد رئيس الجهاز والقائه كلمة في منهجية العمل بالمكتب بحضور ممثلين لست دول عربية هي (سوريا ، والجزائر ، والأردن ، وقطر ، والمغرب ، وتونس) ، والمنظمة العربية للثورة المعدنية ، وبعد تفضل السيد مدير الادارة باعطاء الكلمة لكل من السيدين توفيق عمارين (خبير المكتب) ومساعد عبد الله مساعد (تخصصي ثالث) لشرح مراحل العمل في المعجمين ، تشكلت لجنتا عمل أولاهما تولت النظر في وضع اللمسات الأخيرة على معجم النفط (10265 مصطلحا) ، وثانيتهما تخصصت بمتابعة معجم الجيولوجيا (3289 مصطلحا) .

وبعد أربعة أيام من العمل المتواصل خرجت لجنة البترول بعدد من التوصيات كما تعهدت باستكمال تنفيذ العمل ودفعه إلى الدكتور صلاح يحياوي الذي فوض لتنسيق ما يتجمع لديه من ملاحظات أعضاء اللجنة والملاحظات التي ترد إليه من المكتب ، قبل طبع المعجم وتداوله .

كما أوصت لجنة الجيولوجيا بضرورة احالة الملاحظات التي يتوصل بها المكتب وبعد استكمالها من قبل أعضاء اللجنة ، إلى المنظمة العربية للثروة المعدنية بالرباط لتقوم بتنسيقها وتضمينها (معجم الجيولوجيا) وذلك بالاتفاق والتشاور مع المكتب .

●●●

«توحيد مصطلحات هندسة البناء»

انعقدت في عمان فيما بين 26 ــ 30 أبريل / نيسان 1982 «لجنة المتابعة» لمعجم هندسة البناء ، في إطار قرارات المؤتمر الرابع للتعريب الذي انعقد في طنجة من 20 ــ 22 أبريل/ نيسان / 1981 والذي أحال مشاريع المعاجم بعد المصادقة عليها إلى «لجان المتابعة» .

وقد تدارس المشاركون في الندوة هذا المعجم ، وقاموا بوضع اللمسات النهائية عليه ، وأصدروا بشأنه القرارات التالية :

1) ان اللجنة توافق على هذا المعجم ، وتعتبره خطوة هامة نحو توحيد جميع المصطلحات في فروع الهندسة المختلفة .

2) ترجو اللجنة من مكتب تنسيق التعريب في الرباط طباعة المعجم باعداد كبيرة وتوزيعه على الوطن العربي ليكون في متناول جميع المختصين وليسهّل مهمة الباحثين في متابعة التطورات العلمية .

3) ترجو اللجنة من جميع الأساتذة والمهندسين والمؤلفين والمعجميين اعتماد هذا المعجم في كتاباتهم ومؤلفاتهم .

4) تدعو اللجنة أقسام الهندسة المعمارية ، والهندسة المدنية

في الجامعات العربية خصوصا تلك التي تدرس باللغة العربية جميع موادها إلى تدريس واستخدام مصطلحات المعجم لطلبتها في مرحلة الشهادة الجامعية الأولى .

●●●

ندوة خبراء دراسة مشروع معجم الألعاب الرياضية

يتعاون بين الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بالرياض ومكتب تنسيق التعريب بالرباط ، تم في الفترة 11 — 14 أغسطس 1983 عقد ندوة خبراء لدراسة مشروع معجم الألعاب الرياضية ، وذلك بفندق هيلتون بالرباط . وقد حضر هذه الندوة خبراء من مختلف الاتحادات العربية المعنية ، ودارت مناقشتها تحت رئاسة الأستاذ نعمان صبري مستشار الاتحاد العربي للألعاب الرياضية .

ومن بين الخبراء :

— الأستاذ وليد كردي الأمين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم .

— الأستاذ عبد الهادي الغزالي الكاتب العام للاتحاد العربي للكرة الطائرة .

— الأستاذ عبد الله الحجلي عن الجامعة الملكية المغربية للجودو .

— الأستاذ الرشيد عن الاتحاد العربي لكرة اليد .

وكذلك أعضاء الأمانة العامة للاتحاد العربي للألعاب الرياضية بالإضافة إلى ممثلين عن مكتب تنسيق التعريب الذين أعدا ورقة عمل المعجم . وقد تم دراسة معاجم الألعاب التالية : كرة القدم ، كرة اليد ، الكرة الطائرة ، رفع الأثقال ، الجودو ، ألعاب المضار والميدان (ألعاب القوى) ، السباحة ، الغطس ، كرة الماء ، كرة السلة . الماء ، كرة السلة .

وقد تمخضت الندوة عن عدة توصيات من بينها :

— حث جميع الاتحادات والمعاهد العربية على الالتزام بما ورد فيه من مصطلحات .

— الحث على عقد دورات للحكام والمدربين والاداريين في سبيل اشاعة المصطلح الرياضي العربي الموحد .

— مناشدة لجميع جهات الاختصاص بتزويد المكتب بكل الملاحظات على المشروع ، وكذا بجمع قوائم المصطلحات الخاصة بالرياضيات التي لم يتضمنها المشروع ، لمساعدته في اتمام القسم الثاني منه .

●●●

المعجم العربي الأساسي للناطقين باللغات الأخرى

انعقد بمقر مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو) خلال الفترة من 3 — 13 أغسطس / اب 1983 اجتماع حول تأليف المعجم العربي الأساسي للناطقين باللغات الأخرى ، والذي يعكف على اعداده ومراجعة مواده عدد من السادة الأساتذة اللغويين والمتخصصين بتعليم العربية لغير الناطقين بها .

وبعد تصدر السيد رئيس الجهاز الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله الجلسة الافتتاحية ، تم الاتفاق على منهجية العمل حيث بدأ على ضوئها السادة الأساتذة بمراجعة المواد المعدة من قبل المؤلفين . ويحتل هذا المعجم مكانته الخاصة ضمن جملة اهتمامات السيد المدير العام للمنظمة الأستاذ الدكتور محي الدين صابر ، الذي التحق بالاجتماع ليشرف بنفسه على جلساته الأخيرة خلال الأيام 11 ، 12 ، 13 أغسطس 1983 مما أضفى على العمل مزيدا من النشاط والخصوصية .

وقد انطلق العمل في هذا المعجم من خلال قناعة السيد المدير العام للمنظمة بضرورة تأليف معاجم ثنائية اللغة (عربي — افريقي) (عربي — اسيوي) لنشر ودعم الثقافة العربية الاسلامية في المنطقتين الافريقية والاسيوية ، كما رأى السيد المدير العام والسادة المشاركون في تأليف هذا المعجم ادخال قوائم في التعابير السياقية والاصطلاحية كان المكتب قد اعدها من خلال المناهج المدرسية في الوطن العربي والكتب الثقافية الأخرى ، كشواهد تفسيرية

في مداخل المعجم العربي الأساسي للناطقين باللغات الأخرى .

ويعتبر هذا الاجتماع الثالث من نوعه بعد الاجتماعين اللذين تم عقدهما في كل من (الرباط 1981) و(تونس 1982) . وسيعقد الاجتماع المقبل في مقر المنظمة بتونس خلال النصف الأول من أغسطس عام 1984 لوضع اللمسات الأخيرة على المعجم وتقديمه للطباعة . وسيكون هذا المعجم الفريد من نوعه والذي يشتمل على أزيد من عشرين ألف مدخل ، واحدا من انجازات المنظمة الهامة في ضوء استراتيجيتها المرسومة لنشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية عبر جهازها المتخصص لتنمية الثقافة العربية الاسلامية .

●●●

المكتب يمثل المنظمة في ندوة الحرف العربي الطباعي

بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو) وتحت عنوان «مدارسة الاليكسو حول استعمال الحرف العربي في الطباعة والنشر والوسائل الجديدة لاعداد الوثائق بالحاسوب ودور الطريقة المعيارية» عقدت بمقر معهد الدراسات والأبحاث للتعريب التابع للحكومة المغربية خلال الفترة من 30 5 — 2/6/1983 المدارسة التقنية الطباعية لمناقشة جملة من المواضيع المتعلقة بالحرف العربي ، والصعوبات الفنية التي يواجهها الطابعون في المجال الطباعي ، والطريقة المعيارية الحديثة للطباعة ، واعداد الوثائق بالحاسوب . وقد حضر جلسة الندوة الافتتاحية (ممثلا للمنظمة) السيد رئيس الجهاز الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، والسيد مدير الادارة الأستاذ المهدي الدليرو ، كما تابع حضور الجلسات الأستاذ أسلمو ولد سيدي أحمد (التخصصي بالمكتب) .

●●●

ملتقى الاستمهاد اللغوي والتنمية

تحت اشراف جامعة محمد الخامس بالرباط وبالتعاون مع مكتب اللغة الفرنسية بكيبيك ، نظم معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ، ومعهد بورقيبة للغات الحية — بالعاصمة المغربية من 4 — 8 يوليو / تموز 1983 الملتقى الدولي في علم المصطلحات تحت عنوان «الاستمهاد اللغوي والتنمية» .

وفي هذا اللقاء ، شارك الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله رئيس جهاز مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بكلمة ارتجالية بعنوان «تنسيق التعريق كقوام أساسي للاستمهاد في نطاق التنمية» بالفرنسية أعقبتها مناقشة طويلة حول دور (الأليكسو) ومكتبها كجهاز متخصص يعمل على مدّ الأمم المتحدة وعدة وكالات ومنظمات عالمية أخرى بالمصطلحات الموحدة ، وذلك في نطاق الاتفاقية المعقودة بين المجامع العربية وهيئة الأمم المتحدة .

كما أجاب الأستاذ بنعبد الله عن عديد من الأسئلة التي طرحها السادة المشاركون بخصوص عملية (تنسيق التعريب) وأهدافها لضمان تنميط المصطلح وتوحيده .

* * * * * * * * *

*

اصدارات موسوعية ومعجمية

• مجمع اللغة العربية الأردني

يصدر مجمع اللغة العربية الاردني طائفة من مجموعات المصطلحات تتناول شؤون الزراعة ، وسلاح المدفعية ، وسلاح الهندسة ، وسلاح اللاسلكي والتموين والنقل .

• المجمع العلمي العراقي

صدر عن المجمع العلمي العراقي مجموعة من الكتيبات في (المصطلحات العلمية) باللغتين الانكليزية والعربية وفقا للعناوين التالية :

- مصطلحات الأحياء
- مصطلحات علم النفس والأمراض العقلية
- مصطلحات علم الغابات
- مصطلحات الري والبزل
- مصطلحات الهندسة المدنية
- مصطلحات الفيزياء

كما أصدر المجمع هذه الكتيبات في كتاب كامل تحت عنوان (مصطلحات علمية) في 240 صفحة ، وقد تلقى المكتب شاكرا عددا من النسخ من كافة هذه المنشورات .

دائرة المعارف العربية

تتولى دائرة المعارف البريطانية بالتعاون مع (شركة أومنيتراس) الأمريكية اعداد أول موسوعة حديثة وشاملة باللغة العربية تحمل عنوان (دائرة المعارف العربية الكبرَى) .

فقد جاء في نشرة دائرة المعارف البريطانية ، أن الموسوعة العربية ستعتمد في معلوماتها أساسا على الموسوعة البريطانية بينما يتولى عملية الترجمة من الانجليزية إلى العربية جهاز كمبيوتر خاص (حاسوب) . ووفقا لتقديرات الدائرة البريطانية فستصدر هذه الموسوعة في عشرين مجلدا مع أواخر عام 1975 ، ويعتبر هذا العمل الكبير لدائرة المعارف البريطانية السادس من نوعه في مجال نشر الموسوعة باللغات العالمية ، حيث سبق أن أعدت موسوعات أخرى باللغات اليابانية ، والفرنسية ، والاسبانية والايطالية والبرتغالية .

معجم مصطلحات حفر الآبار النفطية

صدر حديثا بالكويت «معجم مصطلحات حفر الآبار النفطية» باللغتين الانكليزية والعربية للدكتور جمال الدين المظفر في 63 صفحة .

وقد نشرت مصطلحات هذا المعجم سابقا في مجلة المكتب (اللسان العربي) المجلد الثامن عشر ـ الجزء الثاني / معاجم ، قبل اعتماده ضمن مراجعه في انجاز معجمي البترول والجيولوجيا اللذين تم اقرارهما في المؤتمر الرابع للتعريب (طنجة 1981) شريطة عرضها على لجنتي متابعة لوضع اللمسات الأخيرة عليهما قبل الطبع والتداول .

معجم للمصطلحات المصرفية والمالية

صدر عن دار الأهرام بالقاهرة معجم للمصطلحات المصرفية والمالية من اعداد وتأليف مجدي نافد . وقد ضم هذا المعجم الموسوعي المصطلحات المستخدمة في المعاملات المصرفية والمالية بالعربية والانكليزية والفرنسية مع شروح وتفسيرات للمعاني كما تضمن المعجم قسما خاصا بالاختصارات الشائعة عن الأصول والأعراف الموحدة للاعتمادات المستندية باللغات الثلاث .

معجم المصطلحات البنكية والمالية

صدر حديثا معجم جديد بعنوان «معجم المصطلحات البنكية والمالية» ، فرنسي ـ عربي ، أعدته لجنة مؤلفة من عدة بنوك مغربية هي : بنك المغرب ، والبنك الشعبي المركزي ، والصندوق الوطني للقرض الفلاحي ، والقرض العقاري والسياحي ، وذلك بالتعاون مع معهد الدراسات والأبحاث للتعريب التابع للحكومة المغربية .

ويضم هذا المعجم المطبوع بالطريقة المعيارية المشكولة ، ما يزيد على ثمانية آلاف مصطلح في مئة وسبع وأربعين صفحة .

وقد عرض مشروع هذا المعجم على مكتب تنسيق التعريب لابداء الرأي أو اقتراح الملاحظات ، من خلال التعاون الوثيق في المجال المصطلحي ، بين المكتب

والمؤسسات العلمية المغربية ، ونظرا للوضع العروبي الذي يتميز به المكتب في تنسيق وتوحيد المصطلحات بين شتى العروبة .

معجم العلوم الطبيعية والفيزيائية باللغتين الفرنسية والعربية

صدر عن وزارة التربية الوطنية في المملكة المغربية معجم للعلوم الطبيعية والفيزيائية باللغتين الفرنسية والعربية لمراحل التعليم العام في اثني عشر ألف مصطلح تقريبا . كما سبق ذلك صدور معجم آخر في (مصطلحات الرياضيات ، فرنسي ــ عربي) للتعليم العام في حدود أربعة آلاف وخمسمائة مصطلح . ونظرا لوثاقة التعاون بين الوزارة المغربية والمكتب فقد تم ترشيد وتعزيز الخبراء المكلفين باعداد هذين المعجمين بكافة معاجم المكتب الموحدة في مجالات العلوم الفيزيائية والطبيعية والكيميائية والرياضية .

وبعد التوصل بالمعجمين المذكورين ، لمس المكتب مدى التزام الخبراء (المقدر) بالأخذ بمصطلحات ومقابلات المكتب الموحدة .

معجم في مصطلحات الاقتصاد والمال وادارة الأعمال

صدر عن مكتبة لبنان في بيروت ، معجم جديد بعنوان «معجم مصطلحات الاقتصاد والمال وادارة الأعمال» ، باللغتين الانجليزية والعربية ، تأليف : نبيه غطاس . ويحتوي هذا المعجم على مرجع شامل لمصطلحات : الاحصاء ، وادارة الأعمال ، والاستثمار والاعلان ، والأعمال المصرفية ، والاقتصاد ، والتخزين ، والتصدير ، والشحن ، والقانون ، والمحاسبة .

المعجم العربي الزراعي

أصدرت المنظمة العربية للتنمية الزراعية في الخرطوم الجزئين الأول والثاني من (المعجم العربي الزراعي ، في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها) ويتناول الجزء الأول الانتاج النباتي (المحاصيل الحقلية) ، والثاني الانتاج الحيواني . وكلا الجزئين في مئتي صفحة مشتملة على المصطلحات العربية والانكليزية والفرنسية مع تعريفات لها باللغات الثلاث رتبت مداخل المعجم ألفبائيا بحسب المصطلحات العربية مع مسردين كشافين للمداخل الانكليزية والفرنسية . وبتنسيق مع مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، كانت المنظمة قد شكلت لجنة من خبراء ينتمون إلى عدد من الأقطار العربية للقيام باعداد هذا المعجم .

أنباء ثقافية

ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الأنجليزية والفرنسية

بدأت شبكة الاذاعات الأجنبية الموجهة بهيئة الاذاعة المصرية في اذاعة ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأنجليزية لجميع المسلمين في معظم قارة آسيا ودول غربي افريقيا الناطقة باللغة الانجليزية .. وتستعد الاذاعة المصرية حاليا لاذاعة ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية موجهة إلى المسلمين في دول شرق ووسط جنوب افريقيا الناطقين باللغة الانجليزية وذلك ابتداء من شهر رمضان القادم .

كما يجري حاليا تسجيل ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية تمهيدا لاذاعته في شهر رمضان أيضا من خلال موجات شبكة الاذاعات الأجنبية الموجهة إلى المسلمين الناطقين باللغة الفرنسية في دول غرب افريقيا .

أوراق دفتر اللقاء الاسلامي المسيحي عن : كلمات ذات أصل عربي

تعرف حركة الدراسات الأندلسية ، والعربية الاسبانية نموا ان لم نقل ازدهارا في اسبانيا ، بفضل العديد من الباحثين الاسبان ، وبعض العرب .

وقد صدر مؤخرا عن جمعية اللقاء الاسلامي المسيحي بمدريد أوراق الدفتر الرابع من سلسلة «الكلمات الاسبانية

ذات الأصل العربي» وهو من تأليف (انطونيوخيول وصلدبيلا) وقدم له المستشرق الاسباني ايميليو اغالند واغيلار. وسبق أن أصدرت نفس الجمعية ثلاثة منوغرافيات للكلمات الاسبانية ذات الأصل العربي ، الأولى في نوفمبر 1977 — 67 وعدد (أبريل 72 — 1978) و(نوفمبر 78 — العدد 79) وقد استنفدت من طرف الجمهور الاسباني والامريكي ، والأوروبي .

يعتبر هذا الانجاز الثقافي من الاعمال الهامة التي يجب أن يهتم بها المثقفون العرب ، حيث تبرز مدى اغناء اللغة العربية لبعض اللغات الأوروبية ، كالاسبانية والانجليزية ، ونتمني المزيد من العطاء في هذا الميدان .

اخصائيون جزائريون ينتجون (عقلا الكترونيا) للمكفوفين العرب

نجح المعهد الجزائري لتكوين الاخصائيين في معالجة المعلومات (اليكترونيا) في انتاج حاسوب (عقل الكتروني) يسمح بنقل اللغة العربية أوتوماتيكيا (آليا) وفق طريقة (برايل) المتكاملة والمختصرة .

وستمكن هذه الوسيلة الحديثة ، المكفوفين العرب ، في الجزائر خاصة وفي الوطن العربي بشكل عام ، من الحصول على تكوين مهني ، وعلى قاعدة مناسبة من المعلومات .

نحو منهجية عامة لنقل مصطلحات الاتصالات السلكية واللاسلكية ، إلى العربية

عقد بالرباط خلال الفترة من 18 — 21 يناير (كانون الثاني) 1983 اجتماع لجنة خبراء ومستشاري منهجية العمل بالتنسيق مع الاتحاد العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية ، للاتفاق على منهجية علمية عامة لتعريب وترجمة قوائم مصطلحات الاتحاد العالمي للمواصلات السلكية واللاسلكية التي يزيد عددها على خمسة عشر ألف مصطلح .

وقد عقدت اللجنة التي يترأسها ويشرف على تنفيذ مشروعها الأستاذ رشاد الحمزاوي (مدير المعهد الثقافي الدولي بالحمامات — تونس) ، بحضور السادة المستشارين ، الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب ، والأستاذ أحمد الأخضر غزال مدير معهد الدراسات وأبحاث التعريب في المملكة المغربية ، والدكتور محمود السمرا ، عضو مجمع اللغة العربية الاردني ونائب رئيس الجامعة الاردنية ، والدكتور علي القاسمي .

وعن ذات المشروع ، انبثقت لجنة ثانية انعقدت بالرباط خلال الفترة من 24 — 28 يناير (كانون الثاني) 1983 لدراسة امكانية معالجة المعلومات وتخزينها في الحاسوب باللغات الأربع (العربية ، والانكليزية ، والفرنسية ، والاسبانية) .

وقد رحب المركز الوطني للتوثيق في المملكة المغربية ، بتنفيذ المشروع على حاسوبه . كما أصدر الاجتماع عددا من التوصيات نخص منها التوصيات المتعلقة بالمكتب .

المصطلحات العربية في علوم الاعلام

بمدرسة علوم الاعلام في الرباط ، ومن تقديم الطالب التونسي السيد رشيد عبد الحق ، وباشراف الخبير السابق بمكتب تنسيق التعريب الدكتور علي القاسمي تمت مناقشة رسالة جامعية لنيل دبلوم اعلامي متخصص في موضوع : «المصطلحات العربية في علوم الاعلام : دراسة لغوية وتطبيق على ألفاظ الفهرسة والفهارس» .

وتبحث الرسالة في النظرية الخاصة للمصطلحية (علم المصطلحات) مستهدفة تطبيق منهجية وضع المصطلحات ومبادئ توحيدها على مصطلحات الفهرسة والفهارس باللغة العربية .

ترسيم الشفرة العربية الموحدة

الرباط (و. م.ع) أصبحت الشفرة العربية الموحدة في صورتها النهائية (العم صن) رسمية على صعيد العالم العربي .

وتعتبر هذه الشفرة الموحدة لتبادل المعلومات بواسطة الحاسوب (الحاسبات الالكترونية) في ميدان الاعلاميات الشيء الوحيد الذي يمكن أن يقال عنه أنه حصل على الموافقة الجماعية العربية من بين جميع المشاريع التي

تدارستها البلدان العربية منذ استقلالها إلى اليوم .

وقد أصبحت هذه الشفرة مسجلة رسميا لدَى المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس (اسمو) بعنوان (تقييس رقم 449 / 82 / اسمو /.

وجدير بالذكر أن الدراسات والمناقشات التي أجرتها البلدان العربية في الموضوع تطلب ما يزيد عن ست سنوات وخمسة عشر اجتماعا منذ أن ضبط معهد الدراسات والأبحاث للتعريب نموذجها الأول عند انشاء البنك العربي للمعطيات المعجمية .

ميلاد مؤسسة ثقافية جديدة في الوطن العربي (المعهد العربي لانماء المدن)

أنشأت منظمة المدن العربية جهازا متخصصا في مجالات التدريب والأبحاث والاستشارات والتوثيق وكل ما من شأنه دعم المنظمة والسعي لتحقيق أهدافها لتطوير المدينة العربية والحفاظ على هويتها العربية وتراثها الاسلامي العريق ، باسم المعهد العربي لانماء المدن ، ويوجد مقره بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية ، ومن أهدافه ما يلي :

1 ـ التدريـب
2 ـ البحوث والدراسات
3 ـ الاستشارات
4 ـ التوثيـق

كما يقوم المعهد ببعض أوجه النشاطات الأخرى كالتعاون مع جميع المنظمات والعلماء والخبراء من مختلف التخصصات التي تدخل ضمن نشاطه ، وربط العلاقات مع المؤسسات والجماعات العربية والأجنبية والمنظمات الدولية ، والتعاون مع مسؤولي المدن العربية وبعض الجهات الأجنبية ، وإقامة دورات تدريبية ، والاتصال مع كافة وسائل الاعلام العالمية والعربية عن طريق ما يصدره من مطبوعات ونشرات .

رسالة دكتوراه حول استخدام العربية في البحوث العلمية

يقوم الطالب السعودي السيد أحمد مهدي شويخات باعداد رسالة دكتوراه في جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الامريكية حول «استخدام العربية مقابل الانكليزية كلغة للبحث العلمي لدَى أساتذة الجامعات السعودية» . ويشرف على اعداد الرسالة الأستاذ تشارلز فرغسون شيخ المستشرقين الامريكيين . وقد زار السيد شويخات مكتب تنسيق التعريب بالرباط للاطلاع على بعض الوثائق المتعلقة بتوحيد المصطلحات العلمية والتقنية .

انتشار اللغة العربية

هيئة عليا للعناية بالعربية في بغداد

تم في بغداد تأسيس الهيئة العليا للعناية باللغة العربية .

وتهدف الهيئة التي تتألف من خمسة عشر عضوا العناية باللغة العربية والمحافظة على أصالتها وخلوها من الألفاظ العامية . كما تتولى الهيئة الرقابة والاشراف على تنفيذ قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية ووضع تقرير سنوي عن نتائج تطبيقات التشريعات المتعلقة بشؤون اللغة العربية والمشاركة في المؤتمرات وعقد الندوات المرتبطة بشؤون اللغة .

العربية لغة رسمية في مجلس الأمن الدولي

ووفق بالاجماع في جلسة مغلقة لمجلس الأمن الدولي 20 ديسمبر/كانون الأول 1982 على اعتبار اللغة العربية لغة رسمية يتداول بها أعضاء المجلس الخمسة عشر. وقد جاء هذا بناء على قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة قدمته إلى مجلس الأمن في سبتمبر ايلول 1980 توصي فيه باعطاء العربية ذات الصفة المعطاة للغات الرسمية الأخرى (الانكليزية ، والفرنسية ، والاسبانية ، والروسية ، والصينية) المعمول بها في المجلس ، وذلك لتعزيز وتطوير العمل في هيئة الأمم المتحدة بحيث يصبح أكثر فعالية وشمولا .

العربية في بلجيكا وهولندا

في إطار العلاقات الثقافية المتبادلة بين المملكة المغربية وهولندا ، وقع معالي الدكتور عز الدين العراقي وزير التربية الوطنية مع وزير الشؤون الخارجية الهولندي اتفاقا ثقافيا ينص على التزام هولندا بتدريس العربية في مدارسها الابتدائية والثانوية والمهنية نظرا لوجود جالية مغربية كبيرة في المملكة الهولندية ، ونظرا للاهتمام المتبادل بين المملكتين في توطيد وتجسيد سبل التعاون في المجالات الثقافية والعلمية والرياضية .

كما تم توقيع اتفاق آخر لنفس الهدف بين المغرب وبلجيكا يوصي بضرورة اعتبار العربية لغة اختيارية في المدارس البلجيكية .

تعليم العربية في تركيا

أصبحت العربية لغة اختيارية في مدارس وزارة التربية والتعليم التركية ، كالانكليزية والفرنسية . ولتشجيع تعلم العربية ، وزعت وزارة التربية والتعليم التركية وثيقة رسمية على جميع العاملين في مؤسساتها تحثهم على ضرورة الاهتمام بها ، ووعدت أولئك الذين يجيدونها في فترة زمنية وجيزة بتحقيق فرص العمل لهم في الأقطار العربية .

العربية لغة رسمية في أعمال الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية

نصت الاتفاقية الدولية في اجتماع المندوبين المفوضين للاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية ، بنيروبي عاصمة كينيا في الفترة من : 26 سبتمبر إلى 6 نوفمبر 1983 على استعمال العربية لغة رسمية في عمل الاتحاد .

اللغة العربية في المؤتمر الحادي عشر للأنتوساي

في إطار جهود المنظمات والوكالات التابعة لجامعة الدول العربية ، في نشر اللغة العربية وتعزيز مكانتها في المؤتمرات والمنظمات العالمية ، تمكنت مجموعة العمل العربية للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة التابعة لجامعة الدول العربية والتي تضم في عضويتها احدى وعشرين دولة عربية ، من تعميم واستعمال اللغة العربية في مؤتمرات (المنظمة العالمية للأجهزة العليا للمحاسبة (أنتوساي) ،

وستكون العربية واحدة من اللغات الحية المعمول بها في نطاق هذه المنظمة أسوة باستخدامها في عدد من الوكالات المتخصصة الأخرى التابعة لهيئة الأمم المتحدة .

العربية لغة ثانية لطلاب جورجيا

في جورجيا بالاتحاد السوفيتي بدأت منذ خمس سنوات تجربة تدريس اللغة العربية للطلاب منذ الصفوف الابتدائية .. ويقول قسطنطين تسيريتيلي صاحب الفكرة ومطبقها في مدينة تبيليسي أن دراسة اللغة العربية إبان سنوات الدراسة الجامعية دراسة معمقة متعذر .. ولهذا قررنا بدء تدريسها منذ الصفوف الابتدائية ولكن حتّى الآن باسلوب تجريبي .

أما سبب الاهتمام الجيورجي باللغة العربية فعائد إلى علاقات هذه الجمهورية العريق بالبلدان العربية وفي اللغة الجيورجية كلمات كثيرة ذات أصل عربي إضافة إلى أن عددا كثيرا من المخطوطات هناك لا يمكن الاستفادة منها دون التعمق في دراسة اللغة العربية .. هذا ويتم التدريس في الصف الأول الابتدائي شفهيا أما في الصف الثاني فيدخل تعليم الابجدية والقراءة والكتابة .

وتأتي الاعوام التالية لاستكمال المعرفة بحيث أن طلاب الصف الخامس يستطيعون التحدث بلغة عربية صحيحة وينشدون أغاني عربية ويحفظون قصائد من الشعر .

العربية لغة رسمية في المجلس الاقتصادي الاممي

وافق المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الأمم المتحدة على اعتبار اللغة العربية من بين اللغات الرسمية التي يستخدمها المجلس وذلك ابتداء من أول يناير 1983 .

وقد جاءت موافقة المجلس استجابة لقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة اتخذته في السابع عشر من ديسمبر 1980 وهو يشمل ادراج الاعتمادات المالية اللازمة لاستخدام اللغة العربية رسميا في اعمال المجلس .

اللغة العربية في البحر الأبيض

وافقت لجنة التنسيق الصحية المشتركة لدول حوض البحر المتوسط في اجتماعها المنعقد بأثينا مؤخرا على استعمال اللغة العربية كلغة رسمية في اجتماعاتها المقبلة .

لجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة تصادق على قرار بقبول اللغة العربية كلغة رسمية

صادقت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في دورتها الثانية عشر على مجموعة من القرارات الهامة تضمنت إضافة اللغة العربية إلى اللغات الرسمية التي

تستخدمها اللجنة وهي الانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية .

وحثت اللجنة الأمين العام للأمم المتحدة باتخاذ الاجراءات اللازمة لاصدار نسخ باللغة العربية من اللائحة الدولية لحقوق الانسان والميثاق الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية .

جامعات عالمية تفتح أبوابها للغة العربية

جامعة اقبال الباكستانية

عقدت جامعة العلامة اقبال في الباكستان عدة دورات تدريبية لتطوير سبل تعليم العربية لدى معلميها . وقد استعانت الجامعة في ذلك بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

وقد غطى هذا النشاط المكثف عددا من المدن الباكستانية والذي سيسمح بتدريب 2400 معلما ومعلمة في العامين 83 / 1984 .

ومن المشاريع المقترحة الأخرى في هذه المرحلة ، انشاء مكتبات عربية اسلامية في مناطق مختلفة من الباكستان ، واصدار مجلة للدراسات العربية ، واعداد قاموس عربي — أردو ، أردو — عربي .

جامعة الهداية في الهند :

وجهت جامعة (هداية) الهندية نداء المساعدة إلى عدد من الجهات العربية والاسلامية ، للتمكن من استكمال وانجاز المراحل الأخيرة من مشروعها الجامعي الاسلامي الكبير .

وستعتمد الجامعة في تأليف وتدريس مناهجها على اللغة العربية إلى جانب اللغتين الوطنية والانجليزية .

كما ستفتح شعبا خاصة للطلبة الراغبين في الحصول على درجات اللسانس والماجستير في الدراسات العربية والاسلامية .

*

أبحاث ودراسات بلغات أجنبية

- Arabic and the crisis
  of self-identification in the Arab World
  by : Fuad Shaban Ph. D.

- Vocation Africaine du Maghreb Arabe
  Abdelaziz Benabdallah

Point n'est besoin de signaler que l'Islam donne force de loi à toute coutume judicieuse. «La coutume, dit SURDON (9) s'appelle Orf ou Chrâa ; le Chrâa, c'est la coutume générale, le vieux fonds coutumier ; l'Orf, c'est la partie pénale de la coutume, c'est le contenu des conventions passées entre les groupements pour fixer certains points de la coutume ou la modifier. Des doctes de la loi parmi les grands soufis parcouraient l'Afrique occidentalo-équatoriale pour vulgariser les enseignements de l'Islam - L'afflux d'Africains à Fèz provoque une crise de logements avec l'avènement des Mérinides qui s'attelèrent activement à la tâche dès le XIVè siècle, pour créer des pavillons ou cités universitaires destinés à accueillir les étudiants.

Fèz a été donc constamment une cité de réputation universelle où venaient se rallier des éléments cosmopolites. La karaouyène, université essentiellement religieuse, hébergea outre des Africains affluant des contrées les plus lointaines du Continent, des étudiants européens dont Gerbert, le futur Sylvestre II, devenu Pape en 999 ap. J. Le Maroc pays libre, assise essentielle du Maghreb Arabe, fut toujours, le lieu de refuge et le centre de ralliement des Africains et des Occidentaux - En 1492, alors que les persécuteurs s'acharnaient en Occident contre les Juifs, le prédicateur Al-Maghili, un des grands cadis de l'Empire, fut exilé de Fèz, pour avoir entrepris une campagne antisémite. Cette communauté structurale de concepts et d'intérêts entre nations arabo-africaines dans tous les domaines civilisationnels, se concrétise sur le plan culturel par les efforts conjugués où la Nation et l'Etat tendaient, depuis les Idrissides, à multiplier, partout, des écoles qui dispensaient un enseignement élémentaire. Pour les cycles secondaire et supérieur, les Mosquées servaient de classes et de salles de conférence. Les oratoires qui se comptaient par centaines dans les grands centres (785 à Fèz, 3.000 d'après Dozy à Cordoue), étaient autant d'instititions universitaires, qui se prêtaient à merveille, à l'enseignement traditionnel. Des cours étaient alors donnés à toute heure de la journée par des professeurs bénévoles, la mission didactique étant considérée comme une obligation religieuse dont chaque docteur de la loi devait personnellement s'acquitter. L'étudiant n'avait, alors, que l'embarras du choix. La karaouyne ne constituait qu'une mosquée-école (10) parmi les centaines éparpillées, jusque dans les centres isolés du bled. Ces mosquées étaient dotées, pour la plupart, d'une bibliothèque plus ou moins importante.

L'Entité maghrébo-africaine était gravement menacée par les envahisseurs ibériques, poussés à la conquête de l'Afrique, par un esprit de croisade, officiellement béni par la papauté. Le désir du butin n'était pas moindre, d'autant plus que «l'établissement des chrétiens sur les côtes marocaines - affirme H. TERRASSE - fut précédé de toute une série d'expéditions de pillage», entreprises par les chevaliers espagnols et les Portugais. Ces agressions contre le Maghreb s'inscrivaient aussi dans le cadre d'une vaste action coloniale, dans laquelles l'Europe se lança au XVIè - siècle. La colonisation ibérique «ne pouvait se désintéresser d'un pays aussi proche que l'Afrique du Nord».

On ne peut guère séparer l'histoire coloniale de cette action «de conquête et d'évangélisation» bien coordonnée «sous l'égide du Saint-Siège» (TERRASSE). La lutte libératrice de l'Islam coïncidait avec le désir d'émancipation des masses africaines que des Soufis maghrébins manipulaient pour combattre à la fois Satan et le «Diable colonial».

La mission africaine du Maghreb s'est donc concrétisée dans une irradiation atteignant jusqu'au Niger, au Sud, et jusqu'au Nil, à l'Est. Le prestige mérinide s'affirmera, plus-tard, à la fois au Soudan et en Egypte. Une grande partie de l'Afrique noire vivra, sous l'égide chérifienne et à travers un régime pachalik, jusqu'en 1893. Bef, le Maroc a toujours été «le noyau et la force vive» des plus grands Empires qui s'étendirent jamais sur les Terres africaines du Couchant. Le Maghreb est le seul Etat africain qui, surmontant les cahots d'une évolution mouvementée, a su conserver intactes, depuis la Conquête arabe, son intégrité territoriale et sa pleine indépendance. Un fait reste inouï dans les annales des nations, à savoir que le Maghreb est toujours parvenu à «sceller jusque dans l'anarchie, son unité politique» (L. Provençal). Le Maroc a été le pionnier, l'initiateur et le refuge de tous les mouvements de libération en Afrique. Le flambeau de l'indépendance fut agité, pour la première fois, au Maroc dont les guérilla héroïques au Rif, en Atlas et dans le Sahara marocain n'ont posé les armes qu'en 1934, pendant une dizaine d'années, pour les reprendre, dès 1944, donnant l'exemple le plus concret et le plus adéquat à l'Afrique qui commença à être subjugée par le colonialisme depuis le XVè siècle.

(9) Institutions P. 281.

(10) «La première école du Monde» (Delphin, Fas, son Université - 1889).

Le Sahara occidental forme une des parties les plus étendues du Sahara nord-africain dont la superficie, de l'Atlantique à la Mer Rouge, est d'environ sept millions de km2, représentant les 4/5 de celle de l'Europe.

Cette partie du Sahara s'identifie avec le Sahara qui comporte la Sekiat el Hamra et le Rio de Oro. Elle a été connue aussi sous l'appellation coloniale «d'afrique occidentale espagnole». L'explorateur allemend Heinrich Schiffers fait prolonger le Sahara occidental «de l'Atlantique à la dépression du Saura, au Hoggar et à l'Adrar des Iforas».

Le Sahara est traversé par une route principale, la route almoravide, restaurée au 16è siècle, par le général saadien Jouder. Plusieurs explorateurs furent les pionniers de la pénétration européenne dans le Sahara ; tous durent prendre cette route caravanière marocaine, la seule qui existait alors. René Caillé, en 1828, accompagna de Tombouctou au Tafilalet, une caravane marocaine, dans sa traversée du désert. Léopold Panet qui, du Sénégal, voulut atteindre l'Algérie en 1850, dut se rendre compte qu'il n'existait aucune liaison caravanière directe avec le territoire algérien ; il se résigna à prendre la route côtière aboutissant à la ville d'Essaouira (Mogador).

Fèz est nommée (Cité d'Afrique) par El Yacoubi depuis le IIIè siècle de l'Hégire. Il n'est pas moins vrai que la capitale idrisside constitue - depuis plus d'un millénaire. Une image vivante des grandes capitales de l'Islam, «un miracle d'adaptation à l'Etat oriental» (Gautier).

La karaouyène fut à la base de l'épanouissement de l'Islam et de son expansion en Afrique. Le Maghreb avait acquis, grâce à elle, la réputation d'un pays catalyseur, d'un tremplin entre l'Orient, l'Occident et toute l'Afrique. Au moment même où les Almoravides donnèrent à la karaouyène sa forme et ses dimensions actuelles, ils consolidèrent l'Unité africaine, sous l'égide de l'Islam, le maghreb a été unifié, grâce à ce que Terrasse appelle «une idée musulmane et la volonté ferme» du réformiste : «Ibn Toumert».

L'influence bénéfique des Chérifs, surtout les Alaouites, allaient s'accentuant, par suite de l'afflux des peuples africains qui se ralliaient spontanément à la cause des promoteurs maghrébins de l'Unité islamique.

Cette auréole du Maghreb, renforcée par la sainteté de l'origine de ceux qui président à ses destinées, s'illuminait de plus en plus, grâce à l'apport, sans cesse revivifiant, de la pensée de l'Islam, centrée à Fez. C'est là où des caravanes de pélerins, accourant de toute l'Afrique, venaient se joindre aux étudiants, pour se recueillir, auprès des sanctuaires qui furent le point de départ du grand mouvement d'islamisation de l'Afrique des Temps Modernes. Se référant à G. Bonet Maury, dans son ouvrage «L'Islamisme et le Christianisme en Afrique», Chékib Arsalan affirme, dans son livre sur le «Monde musulman contemporain» (T2 p. 398), que «l'Afrique aurait été entièrement islamisée, sans ce coup porté par la France à l'influence de la Confrérie Tijanie»..., «le fait - ajoute-t-il - est comparable à l'élan d'islamisation de l'Europe, arrêté à Poitiers par Charles Martel». Dans la vie et l'art en méditerranée et en Afrique, les Almohades réalisèrent le syncrétisme de la civilisation afro-arabe, dès le VIè siècle de l'hégire. «Chef de guerre et organisateur, Abdel Moumen réalise, pour la première fois dans l'histoire de l'Afrique du Nord (Sinon de l'Afrique tout entière) ce tour de force de tenir en sa main tout le pays, de l'Atlantique à la Tripolitaine (7). Parlant du règne du Mérinide Abou EL Hassan, E. Mercier dit : «Pour la première fois depuis Abdel Moumen, l'Afrique Septentrionale, était en entier réunie sous le sceptre du même souverain» (8).

Qualifier la piroterie d'africaine est un non-sens ; car les Africains n'avaient pas une vocation pour la piraterie ; «On est autorisé» à avancer - dit DE CASTRIES - que les pirates de Tripoli, de Tunis, d'Alger et de Salé, pour ne citer que leurs principales villes, ne se recrutaient généralement pas parmi les indigènes du Maghreb, et nous ajoutons : pas davantage parmi les Turcs, car ceux auxquels on donne ce nom étaient, pour la plupart, des renégats ou des descendants de renégats».

Quant à l'expansion du Chrâa, corollaire de celle de l'Islam lui-même, Léon l'Africain signalait déjà, au début du XIIè siècle, comme aspiration des Africains à islamiser les aspects de leur vie sociale, l'effort financier que certains étaient disposés à soutenir et qu'il soutenaient en fait, pour retenir, à prix d'or, les légistes du Chrâa que le hasard avait amenés chez eux pour leur servir de juges. Léon lui-même fut prié d'arbitrer certains différends.

(7) E. Marçais, Manuel d'Art Musulman T. 1, p.296

(8) Histoire de l'établissement des Arabes dans l'Afrique Septentrionale, Constantine, 1875.

situations factices que le Néocolonialisme cherche à maintenir. Autrement, tout le continent allait s'islamiser, alors, avec la pénétration progressive de l'Islam dans les grands Empires d'Afrique Noire (Ghana, Songhai, Bornou, Kanem, Mali, Yorouba, Oyo, Achanti, Haoussa, Benin). Les historiens arabes parlent de peuples berbères dans les confins extrêmes du Yemen entre la terre Jouch et les Zinj (soudanais) - Leur terre est connue sous le nom de Berbérie. Les grecs et les Romains appelaient Barbares (ou Berbères) tout ce qui fut en dehors des deux Empires, comme la ville Berbère en Somalie et la Mer Berbère dans l'Océan Indien. La civilisation arabe du Yemen avait rayonné dans l'Afrique du Sud par l'intermédiaire de la Mer Berbère, pendant que les Masmouda et les Sanhaja de l'Atlas ainsi que les Ktama des plaines tous congénères des Yéménites irradiaient dans le Nord de l'Afrique, à partir de l'Equateur. Les Sanhaja Yéménites ou les Yéménites sanhajiens ont donc joué le rôle civilisationnel capital en Afrique, depuis l'Antiquite et les preuves d'homogénéité de leur apport s'avèrent aujourd'hui de plus en plus marquées (2). La symbiose afro-arabe ne date pas d'aujourd'hui. Le syncrétisme berbéro-bédouin fut toujours, surtout depuis l'avènement de l'Islam, une assise essentielle, dans la constitution de l'Entité Africaine.

Les conquérants arabes étaient en effet accueillis comme des libérateurs. Pas plus que l'Ifriqiya, la Tingitane ne réagit contre l'occupation arabe qui lui fournit, dit GAUTIER, «un gouvernement régulier, muni de tous les organes militaires et administratifs». Seule la Kahéna qui pratiquait le judaïsme, y mettait une note discordante : elle saccagea de grands espaces africains, faisant le désert devant les propagateurs de la foi nouvelle ; cet acte abominable ne manque pas de provoquer de fâcheuses conséquences dans le domaine économique au point qu'il «dressait contre elle les citadins et les cultivateurs». Les chefs arabes étaient tout disposés à comprendre le Monde Berbère dont la structure sociale et les mécanismes économiques étaient analogues à ceux du monde bédouin. Cette identité structurale, source de tant d'harmonie, fut d'autant plus significative que l'occupation arabe, soutenue par quelques centaines d'Orientaux seulement, ne se faisait nullement sentir ; l'Islam n'astreignait les Berbères convertis qu'à des impôts canoniques (3), aux taux insignifiants. Libérée du joug fiscal d'antan qui l'asphyxiait, l'économie maghrébine entra dans une ère d'abandance. Elle ne tarda pas à se régulariser, devenant, selon la propre expression du Professeur TERRASSE, «logique et stable». Le fonds de cette économie, nettement agricole, était triple : à l'élevage venaient s'ajouter la culture céréalière et l'arboriculture. Les vergers et les forêts couvraient de vastes espaces. Seules les régions steppiques restaient dénudées.

Les Chérifs descendants de Yahia, frère d'Idriss 1er, vivent encore dans le Soudan (Bornou, Haoussa, Benin, Fezzan et Mali) (4). Ce furent les travaux arabes sur les régions inexplorées d'Afrique et de l'Océan Indien, qui inspirèrent le géographe occidental, après le XVè siècle. «(Idrissi fils de Ceuta) fait figurer dans sa carte comme sources du Nil, les grands Lacs équatoriaux dont la découverte par les Européens n'a été faite qu'à une époque récente» (5). L'œuvre d'Idrissi est originale : dans la cartographie maghrébo-saharienne, les configurations côtières et les contours des ports s'accusaient pour la première fois, chez notre géographe ; «toute une nomenclature précise apparaît - affirme Massignon - sur les bords rectilignes des fleuves et incurvés des chaînes de montagne». En 1352 ap. J., Ibn Battouta entreprit une tournée dans le Soudan, à travers le grand Sahara, dont il a été le premier (d'après de la Roncière (6), à avoir exploré les contrées désentiques. Les renseignements fournis par les divers explorateurs, à différentes époques, se complètent et s'harmonisent, pour constituer une synthèse générale sur la géographie des trois Continents. Les régions les plus inextricables furent explorées, comme le Soudan, dans lequel Hassan Mohallabi se livra, dès 985, à d'actives recherches dont les résultats constituent le plus ancien document dans la bibliographie des Terres Noires. La bibliothèque arabe se trouve donc enrichie, dès la fin du Xè siècle, d'une documentation brute, qui, bien que présentant des lacunes et des erreurs, n'en était pas moins une esquisse géographique réellement interessante.

(2) Helfritz, le Pays sans Ombre, Paris, 1936 p.53

(3) Une malencontreuse pratique qui faisait payer aux Berbères des impôts dont leur qualité de musulmans aurait dû les exempter, devait soulever un profond mécontentement qui allait bientôt prendre une allure révolutionnaire sous l'étiquette kharijite, au nom de l'égalité absolue entre tous les musulmans arabes ou non arabes.

(4) Ed-Dorar el-Bahiah par el Fdili T 2 p. 200

(5) Civilisation des Arabes - Gustave le Bon p. 507

(6) Découverte de l'Afrique au Moyen Age